

Distr.: General
11 December 2008
Arabic
Original: French

الجمعية العامة



الدورة الثالثة والستون

الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة الرابعة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد مارغريان (نائب الرئيس) (أرمينيا)

المحتويات

البند ٥٥ من جدول الأعمال: التنمية الاجتماعية

- (أ) تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ونتائج دورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين؛
- (ب) التنمية الاجتماعية، بما في ذلك المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم والشباب والمسنين والمعوقين والأسرة؛
- (ج) متابعة السنة الدولية لكبار السن: الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة؛
- (د) عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية: توفير التعليم للجميع؛
- (هـ) استعراض وتقييم برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين).

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشر المحضر إلى: Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة على حدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٥.

البند ٥٥ من جدول الأعمال: التنمية الاجتماعية

اتخاذ تدابير تشريعية لحمل الرجال على تحمل مسؤولياتهم الأبوية.

٣ - ولاحظت أن الأزمات الاقتصادية والغذائية والنفطية وعدم كفاية الرواتب والكوارث الطبيعية لها عواقب على ظروف معيشة المسنين المتكاثرين. وإن هؤلاء، وإن كان يتكفل بهم أقاربهم على العموم ويمكنهم اللجوء إلى صندوق المساعدة الاجتماعية، فإنها تعترف بأن السلطات المعنية عليها أن تفعل المزيد. وأشارت إلى أن رابطة تعزيز الصحة الكاملة للأسرة تيسر اللقاءات بين الأجيال، مركزة على كبار السن، من خلال برامج للتأطير والمساعدة الاجتماعية والترفيه.

٤ - واسترسلت تقول إن الحكومة الهايتية تضع الصيغة النهائية لوثيقة سياسية وطنية حول إشكالية الإعاقة وقد وقعت على بروتوكول اتفاق مع صندوق الأمم المتحدة للسكان بغية تعزيز قدرات الدولة على التدخل في ميدان إدماج المعوقين. وتعترم هذه الحكومة خصوصا ترجمة اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق الأشخاص المعوقين إلى اللغة الكريولية، ونشرها.

٥ - وأعلنت المتكلمة، في الختام، أن حكومتها تريد إنشاء مجال لمواءمة السياسات الاجتماعية والحد بذلك من ضعف المجموعات المهمشة، مما يستدعي المؤازرة المتواصلة من المجتمع الدولي. ومن هذا المنظر، حثت المانحين على الوفاء بوعودهم.

٦ - السيدة المرزوقي (الإمارات العربية المتحدة): ذكرت بأن الحالة الاجتماعية لأكثر من نصف سكان العالم لا تسمح لهم بالعيش بكرامة، ذلك أنهم يواجهون مشاكل كبرى مثل الفقر والمرض والبطالة والامية والجريمة المنظمة والتزاعلات. وحيث الجهود المبذولة من الأمم المتحدة في ميدان التنمية الاجتماعية وحضت المجتمع الدولي على متابعة كل المؤتمرات والوفاء بالتعهدات.

(أ) تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ونتائج دورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين (A/63/133)؛

(ب) التنمية الاجتماعية، بما في ذلك المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم والشباب والمسنين والمعوقين والأسرة (A/63/183) و (A/63/184)؛

(ج) متابعة السنة الدولية لكبار السن: الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة (A/63/95)؛

(د) عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية: توفير التعليم للجميع (A/63/172)؛

(هـ) استعراض وتقييم برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين (A/63/183).

١ - السيدة بيان ميفس (هايتي): ارتأت أنه يتعين، في عالم تهرز الأزمات، توسيع نطاق البرامج الاجتماعية لتحاشي استبعاد الفئات الاجتماعية المحرومة. وقالت إن مرور الأعاصير المتتالية، في هايتي، قد أتى على الجهود التي تبذلها الحكومة، وفاقم الأزمة الاقتصادية للبلد وعرقل الإنعاش وإعادة التأهيل الاجتماعي، لكن ونظرا للأهمية القصوى التي يكتسيها التعليم، فإن برنامجا لإعادة بناء المدارس قد وضع موضع التنفيذ، مما أتاح الدخول المدرسي. كما أن الحكومة الهايتية رصدت ٩٠ مليون غورد، سيعهد بإدارتها إلى صندوق المساعدة الاقتصادية والاجتماعية.

٢ - وذكرت المتكلمة بأن ما يربو على نصف الأسر أحادية العائل في هايتي وأن الكثير من النساء يربين أطفالهن وحدهن. بيد أن هناك برنامجا للحد من وطأة الفقر ويتوقع

٧ - وأضافت أن الإمارات العربية المتحدة تبذل ما في وسعها لتحسين مستوى معيشة السكان بتكريس جميع الموارد المالية والبشرية الضرورية لهذا التحسين مع الدخول الحقيقي في شراكات عالمية قصد إقامة مجتمع ينعم فيه كل واحد بالرخاء والأمن والسلام. وحسب مؤشرات التنمية الاجتماعية، فإن مداخيل الأفراد تتزايد بانتظام، مثلها في ذلك مثل المصاريف التي تخصصها الدولة للخدمات الطبية والتربوية. وقالت إن الأمية تتراجع وأن النساء تزداد مشاركتهن في عملية اتخاذ القرار (أصبحن يمثلن ٥٩ في المائة من اليد العاملة ويتقلدن، أربعة مناصب وزارية). وقد أطلق برنامج عمل أول من أجل التنمية المستدامة ولبلوغ مستوى معيشة محترم.

١١ - وذكرت المتكلمة بالاهتمام الذي يحظى به خصيصاً الجانحون وإنشاء مراكز خاصة تتولى تكوينهم لإتاحة إعادة اندماجهم في المجتمع.

١٢ - وبالنسبة للمسنين، قالت الحكومة الإماراتية إنها قد أنشأت مراكز خدمات في المناطق النائية.

١٣ - وختاماً، قالت إنها تأمل أن تحث هذه المداولات المجتمع الدولي على الوفاء بالوعود المقطوعة من أجل تحسين الوضع الإنساني والاجتماعي لكافة الشعوب.

١٤ - السيدة سو (السنغال): أشارت إلى أن الأزمة الاقتصادية العميقة التي أعقبت الارتفاع الحاد في أسعار النفط والمواد الغذائية، شأنها في ذلك شأن الآثار الضارة الناجمة عن تغير المناخ، يمكن أن تقيّد الجهود التي تبذلها البلدان الفقيرة وتمنعها من أن تبلغ الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥. وقالت إنها ترى أن على المجتمع الدولي أن يزداد تعبئة وأن ينتقل من الوعد إلى الفعل.

١٥ - وأردفت تقول إن السنغال قد شن، في إطار مواجهة الأزمة الغذائية، حملة زراعية كبيرة، من أجل الطعام والوفرة واعتمد سياسات إنمائية اجتماعية وتضامنية هدفها المكافحة الفعالة لوفيات الأطفال والأمهات. ومن ناحية أخرى، هناك تشريع يتوخى منه تمكين الأطفال من النمو السوي ومن وضع غذائي مرض ومن حماية تتيح إنماء قدراتهم العقلية والأخلاقية والحركية النفسية. كما أن الحكومة تكافح التنميطات الجنسانية والتحييزات الاجتماعية الثقافية، كي

٨ - وتضمن الإمارات العربية المتحدة التعليم مجاناً على جميع المستويات لتحضير الشباب للحياة النشيطة وتكيف برامجها المدرسية آخذة في الحسبان تطور سوق العمل. وعلى الصعيد الدولي، وبفضل مبادرة دبي وبالشراكة مع هيئات متعددة الأطراف، التحق ما يفوق ٤ ملايين طفل بالمدارس في ١٤ بلداً في أفريقيا وآسيا الجنوبية والشرق الأوسط.

٩ - واسترسلت قائلة إن خدمات الصحة مستواها ممتاز وتتسم بمهبط ملحوظ في معدل وفيات الأطفال، والقضاء الكامل على عدد كبير من أمراض الأطفال ووقف استئراء الملاريا ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ومرض السل. وعلى الصعيد العالمي، أطلقت الإمارات العربية المتحدة المبادرة المسماة "نور دبي" التي ترمي إلى معالجة ملايين الأشخاص الذين يعانون من أمراض العيون، لا سيما في أفريقيا وآسيا.

١٠ - وسنت الحكومة الإماراتية قوانين تهدف إلى حماية حقوق الإنسان: فهي تمنع مشاركة الأطفال في سباقات الجمال وتعاقب على المتاجرة بالأشخاص. وقد نظمت

وللنهوض بالبرنامج الاجتماعي الاقتصادي، يتعين تعزيز التنسيق والتعاون على كافة المستويات.

٢١ - وقد أحرز تقدم في بلوغ أهداف مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، إلا أن هذا التقدم متفاوت في توزيعه. كما أن المشاكل التي تحول دون بلوغ بعض البلدان درجة التنمية الضرورية ينبغي أن تُفضَّح بمنهجية.

٢٢ - وأردف قائلاً إن إريتريا، التي تعير أهمية كبيرة لأهداف مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ومؤتمرات أخرى، وكذلك للأهداف الإنمائية الألفية، تعمل على إقامة نظام اجتماعي أكثر إنصافاً، يأخذ بعين الاعتبار مصاعب الجميع. وأما تقوم، ابتغاء العدل والمساواة، بتقديم خدمات اجتماعية في كل مناطق البلاد، وخاصة المناطق الريفية، التي لا تستفيد أحياناً حتى من الخدمات الأساسية.

٢٣ - وقال إنه يتوجب أن يكون في وسع الحكومات اتخاذ مبادرات واعتماد استراتيجيات تعكس الوضع والأولويات المحلية. وإن إريتريا تنتهج سياسة الإنعاش وإعادة بناء الهياكل الاقتصادية والاجتماعية والمادية للمبلد وتعبئ لهذا الغرض مواردها البشرية والمادية والمالية الشحيحة، وخاصة الشباب، في إطار برنامج وطني واسع النطاق للتنمية الاجتماعية الاقتصادية. وقد أتاحت هذه السياسة، التي تستلزم تضحيات جسيمة على الصعيدين البشري والمالي، إقامة هياكل أساسية تصلح كسند لتنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة.

٢٤ - وأردف قائلاً إن الأمين العام يشير مسألة المعوقين، التي أدرجت من باب الأولوية في برنامج الحكومة الإريترية الإنمائي: إن هذه الحكومة تسعى إلى ضمان المشاركة الفعالة للمعوقين في جميع الميادين بتحسين الكيفية التي ينظر إليهم بها في المجتمع. وإن التوجيهات والبرامج الموضوعية لصالح المعوقين تهدف على الخصوص إلى تمكينهم من الحصول على خدمات الصحة وإعادة التأهيل؛ والتعليم، والتدريب المهني؛

يتسنى للمرأة أن تلعب دورها كاملاً وأن تشارك بفعالية في التنمية واتخاذ القرارات. وتؤيد استبقاء البنات في المدرسة وحصول المرأة على الخدمات الاجتماعية الأساسية.

١٦ - ورغم أن المسنين يتولاهم عموماً أقاربهم، فقد اتخذت الحكومة تدابير لتحسين الخدمات الصحية التي يستفيدون منها وإعادة تأهيلهم المهني وانتعاشهم، مع تدعيم دور الأسرة.

١٧ - ومضت قائلة إن الحكومة السنغالية قد التزمت، ضماناً منها لحماية حقوق المعوقين وتأمين بيئاتهم الاجتماعية المهنية وتيسير إدماجهم في المجتمع، بإنشاء مراكز اجتماعية لإعادة التأهيل من أجل تحسين التكفل بتعليمهم.

١٨ - وبالإضافة إلى اعتماد آلية قضائية ووضع العديد من الصكوك الملائمة، فإن الحكومة السنغالية تسعى إلى تنسيق وتشجيع الوقاية من الأخطار والكوارث والتعامل معها وإلى السيطرة على الحوادث الصناعية الكبرى والفيضانات وتعزيز المعونة الاجتماعية المقدمة إلى المجموعات المستضعفة. وفي هذا السياق، رسمت سياسة اقتصادية واجتماعية دينامية الهدف منها إيجاد حلول مستدامة وتوظيف التماسك والتكامل الاجتماعي من منظور إنمائي. وهي تدعو أخيراً إلى توحيد القوى وإجراء إصلاح في العمق لآليات التعاون من أجل التنمية مستدامة.

١٩ - السيد جورجيو (إريتريا): أعلن أن الظرف الراهن، بما تتخلله من أزمات متعددة في مجالات الغذاء والطاقة والموارد المالية، يبرز مرة أخرى أهمية التعهدات الملتزم بها في كوبنهاغن في ١٩٩٥.

٢٠ - واسترسل قائلاً إن معظم الأطر المتفق عليها دولياً، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية، تتوقع التوجيهات والأدوات الضرورية لتحقيق الأهداف المحددة في شتى المحافل.

٢٨ - واعتمدت نيجيريا قانوناً بشأن ظروف العمل يتصدى للاستبعاد والتمييز الاجتماعيين ويشجع المساواة بين الرجل والمرأة في مكان العمل. كما أنها وضعت برنامجاً وطنياً لمكافحة الفقر يعرض، في إطار شراكة مع حكومة الولايات والسلطات المحلية والمصارف التجارية وهيئات التمويل البالغ الصغر والتعاونيات والمؤسسات، القروض على المجتمعات الحضرية والريفية الفقيرة وأيضا على النساء المتاجرات في الأسواق.

٢٩ - وقال إن الحكومة النيجيرية قد أنشأت، وعيا منها بأن تنمية الزراعة والمؤسسات الصغيرة يمكن أن تسهم في تحقيق هدف العمالة الكاملة والعمل اللائق للجميع، مؤسسات مكلّفة بالترويج لإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمتوسطة على تشجيع روح المبادرة عند الشباب والمرأة.

٣٠ - وقال إن نيجيريا تتخوف مع ذلك من الأزمة الاقتصادية الحالية ومن عواقبها المحتملة على التنمية الاجتماعية.

٣١ - السيدة أوشير (منغوليا): قالت إنها يؤسفها أنه ما زال في العالم، رغم الجهود المبذولة من المجتمع الدولي لبلوغ أهداف عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، عدد غفير من الأشخاص الذين لا يعرفون لا القراءة ولا الكتابة في العالم، وهذا الوضع مرفوض لا سيما وأن التمكن من محو الأمية ومن التعليم حق أساسي وعنصر لازم للنمو والإثراء وأنه لا بد من معرفة كيفية استعمال المعلومات من أجل البقاء في عالم اليوم. وأضافت أن منغوليا تدعو إذن إلى مضاعفة الجهود المبذولة في هذا المضمار وإلى قيام تعاون أوثق بين جميع أصحاب المصلحة واعتماد استراتيجيات ابتكارية.

٣٢ - ووعيا من منغوليا بأهمية محو الأمية، فقد جعلت التعليم الابتدائي للجميع والقضاء على الفوارق بين الجنسين

والمنافذ التسويقية الاقتصادية؛ والأجهزة المسهلة للتنقل والتواصل؛ والسكن لأكثرهم عوزاً. و ينتظر الوفد الإريتري باهتمام فرصة النظر في مختلف توصيات الأمين العام فيما يتعلق بالصكوك الثلاثة المتصلة بالمعوقين والرامية إلى تحسين التنسيق والتعاون، لفائدتهم.

٢٥ - السيد أولوكاني (نيجيريا): لاحظ أن بلده قد أنشأ الإطار الضروري لعدد من المبادرات وطبق التوصيات التي تمخض عنها مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، مع تركيز عمله على الكائن البشري. وقال إن الحكومة النيجيرية وضعت، في إطار برنامجها من سبع نقاط، خططا دقيقة ترمي إلى النمو الاقتصادي وإيجاد فرص العمل وتحسين الإنتاجية، مع التركيز على الشباب وهدف إتاحة العمل اللائق للجميع والاستعانة بالمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص، ناهيك عن هيئات الأمم المتحدة.

٢٦ - واسترسل قائلاً إن التنمية الاجتماعية تفترض، فضلا عن ذلك، تحسين حالة المسنين والشباب والمعوقين. لذا، فإن نيجيريا قد اعتمدت، في نفس الوقت الذي اعتمدت فيه برنامج إدماج المعوزين، نهجا متعدد القطاعات لتخفيف وطأة الفقر وهي حادة في تشجيع الحق في التعليم وصحة الأسرة وحماية البيئة والحق في حماية الأسرة والسلام والأمن. وسيُحتفل على المستوى الوطني باليوم الدولي للمعوقين.

٢٧ - وأضاف قائلاً إن نيجيريا، إذ أقلقها عوز المسنين، ولا سيما المسنات، أدرجت المسائل المتصلة بالشيخوخة في استراتيجياتها لمكافحة الفقر وخططها الإنمائية. ورُسمت سياسة وطنية متعلقة بالشيخوخة ستقدم إلى المجلس التنفيذي الاتحادي لاعتمادها. وقد أنشئت مراكز لاستقبال المسنين في ولاية تابعة للاتحاد ووضعت الترتيبات لتقديم معونة مادية لنزول المسنين وكبار السن الذين ما زالوا يعيشون وسط مجتمعهم.

٣٧ - وأردف يقول إن الهياكل الأساسية الصحية الغانية قد تحسّنت تحسّنا ذا بال. وسمحت إقامة الحكومة لنظام ضمان اجتماعي بتحديث خدمات الصحة في البلد بأسره واستفاد منه الشباب. وقال إن اللجنة الغانية المعنية بمتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) كثفت برامجها الإعلامية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز المخصصة للشباب، مع التشديد على أنشطة الوقاية والتنبيه إلى السلوك المحذور الذي يسهّل العدوى.

٣٨ - وقد انتشرت في المدارس جمعيات للشباب المدافعين عن البيئة وهي مهمة بمسائل مثل تغير المناخ والتلوث والتحات ومشاكل إيكولوجية أخرى.

٣٩ - السيد بوكو - بونسو (غانا): قال إنه يأسف مع ذلك لنقص مبادرات إعانة الشباب على إنشاء المؤسسات وتمثّل القطاع الخاص الغاني من الاستثمار في البرامج المخصصة للشباب.

٤٠ - واسترسل قائلاً إن الشباب الغاني، علما منه بأن التطوع ما زال أسلوب العمل الأيسر، منالا يطالبون بتعزيز الدعم اللوجستي والمالي المقدم إلى منظماتهم وبأن تسهّل الأجهزة المختصة التابعة للأمم المتحدة المبادلات بين شباب جميع البلدان.

٤١ - وقال إن الشباب الغاني يطالبون بالمشاركة في رسم السياسات واتخاذ القرارات المتعلقة بهم.

٤٢ - السيد كوفاليو (رومانيا): لاحظ مع القلق أن معدل بطالة الشباب، حسب منظمة العمل الدولية، يظل مزعجا رغم الطفرة الاقتصادية العالمية. وإن شباب اليوم، وإن كان لديهم المزيد من الفرص للحصول على عمل لائق، فإن كثيرا منهم يجدون أنفسهم مع ذلك عاطلين في نهاية دراستهم، ويقبلون أجورا زهيدة عن العمل أو يضطرون للعمل في السوق السوداء، في ظروف يرثى لها، وبدون حماية اجتماعية

في التعليمين الابتدائي والثانوي عناصر ذات أولوية في استراتيجياتها الإنمائية.

٣٣ - كما أن منغوليا اعتمدت خطة رئيسية لتطوير التعليم (٢٠٠٦-٢٠١٥) وبرنامجا لمحو الأمية (٢٠٠٤-٢٠١٢)، يتوقع تنظيم دروس لمحو الأمية في الصيف. وبفضل هذا العمل الفعال، فإن معدل محو الأمية البالغين وصل اليوم إلى ٩٧,٨ في المائة.

٣٤ - واقتناعا من منغوليا بأن التعليم ومحو الأمية، بما في ذلك محو الأمية الوظيفي، هما اللذان يسمحان للأشخاص بإيجاد عمل مناسب والمشاركة في حياة المجتمع، فإنها تعمل على تحسين نوعية التعليم والتدريب المهني والتقني، ولا سيما فيما يخص المعلوماتية وتعلم اللغة الإنكليزية.

٣٥ - السيد أدو (غانا): قال إن غانا، ذلكم البلد النامي الذي لا يزال يصرع الفقر، قد اتخذ تدابير اقتصادية لصالح الشباب، خاصة بإنشاء صندوق الشباب، الذي يمنح قروضا بشروط ميسرة للشباب الذين يكونون قد تابعوا برامج تدريبية، خاصة في مجال الصناعة الزراعية. ومحاربة بطالة الشباب، وضعت الحكومة في عام ٢٠٠٦ البرنامج الوطني لتشغيل الشباب، الذي سمح لأكثر من ١٠٠ ٠٠٠ شاب بإيجاد عمل في شتى قطاعات الاقتصاد.

٣٦ - ومضى يقول إن التعليم يظل أولوية بالنسبة لحكومة غانا، التي دوّنت التعليم الأولي الإلزامي والمجاني في دستورها لعام ١٩٩٢. وقد أنشئ في عام ١٩٩٤ صندوق استثماري للتعليم قصد التعجيل بالاستثمارات في التعليم ووضع برنامج للوجبات المجانية المدعومة من الدولة موضع التنفيذ في المدارس الابتدائية. وحسّنت الهياكل الأساسية للعديد من مؤسسات التعليم وبنيت مدارس جديدة تجاوبا مع تزايد معدل الالتحاق بالمدرسة. وإن دروس المعلوماتية إجبارية في بعض المدارس الابتدائية والثانوية النموذجية.

٤٨ - السيد مولغريف (جامايكا): تحدث بصفته مندوبا للشباب في بلده، فلاحظ أن الرياضيين الجامايكيين الموجودين في بيجين من أجل الألعاب الأولمبية التاسعة والعشرين قد كانوا مصدر إلهام، وأن من الممكن بلوغ الأهداف المتوخاة، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية، إذا كانت لغيرهم العزيمة مثلهم.

٤٩ - ومضى قائلاً إنه إذا كان صحيحاً أن بعض تلك الأهداف قد تحققت، فليس من المؤكد أنها ستكون كذلك من هنا وحتى عام ٢٠١٥. وأضاف إن منطقة البحر الكاريبي، من جهتها، قد تأخرت في تحقيقها ولن تتدارك ذلك التأخر إلا إن هي أشركت الشباب كما ينبغي.

٥٠ - واسترسل قائلاً إن من المفرح أن الأمم المتحدة قد رسمت سياسة لصالح الشباب على الصعيد الدولي، وعلى الأخص برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها. وإن الشباب يمثلون، في الواقع، خمس سكان المعمورة البالغ عددهم ٦ بلايين نسمة. وإن زهاء ٨٦ في المائة منهم يعيشون في البلدان النامية، بما في ذلك دول منطقة البحر الكاريبي. وعسى أن يكون في وسع شباب تلك المنطقة أن يساهموا بالمزيد في وضع السياسات على المستوى الوطني، ذلك أن جامايكا هي الدولة العضو الوحيدة في الاتحاد الكاريبي التي يضم وفده إلى الجمعية العامة عناصر شابة. ومن شأن برنامج سفراء شباب منطقة الكاريبي أن يلعب دوراً نافعاً في هذا الصدد.

٥١ - ودعا المتكلم، متجاوباً مع بياني وفدين شبابين آخرين، هما وفدا ألمانيا وسويسرا، الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى دعم مشاركة الشباب في أشغال منظومة الأمم المتحدة، لا سيما بإدراج الشباب في وفودها.

٥٢ - وأردف قائلاً إن شباب اليوم، الذين سيكونون قادة الغد، يوجهون نداءً إلى المجتمع الدولي من أجل وضع برامج

أو عناية طبية. وبما أن مشقات شباب اليوم يمكن أن تززع مجتمع الغد، فإن من الملح تصور سياسات تهدف إلى تيسير دخول الشباب سوق العمل.

٤٣ - السيدة مارتين (رومانيا): أضافت أنه يلزم إعادة النظر في البرامج المدرسية لتمكين الشباب من اكتساب المعارف وكفاءات متكيفة مع الواقع الاقتصادي وإقامة نظم تعليمية تأخذ في الحسبان احتياجات للشباب حاضراً ومستقبلاً.

٤٤ - وقالت إنه ينبغي أيضاً إعادة تأكيد الدور الذي تلعبه منظمات الشباب على الخصوص في الاقتصاد العالمي والتنمية. وينبغي للشباب أن يشارك مشاركة أنشط في الأعمال التطوعية في مجتمعاتهم فيكتسبون بذلك كفاءات عامة تجعل عثورهم على العمل أسهل عليهم.

٤٥ - وأخيراً، ينبغي أن تتمحور التدابير المتخذة في ميدان العمل على الأولويات التالية: القضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال؛ وتشجيع العمل المستقل وروح المبادرة عند الشباب؛ وإدماج السياسات المواتية لعمل الشباب في الاستراتيجيات الوطنية؛ ومنح قروض صغرى للشباب رؤساء المؤسسات، بغية المساهمة في نمائهم الشخصي وتنمية المجتمع الذي يعيشون فيه.

٤٦ - واسترسلت قائلة إن شباب اليوم هم قادة الغد. ويجب أن يتمكنوا من تحقيق الذات والتعلم والدفاع عن حقوقهم والمشاركة بنشاط في عملية اتخاذ القرارات ومن الاختيار.

٤٧ - وقالت إن الشباب الروماني يقيمون الدليل، من جانبهم، على دينامية كبيرة وينتفعون بإنشاء هياكل جديدة، مثل مجلس الشباب الروماني والمكتب الوطني للشباب والوكالة الوطنية لدعم مبادرات الشباب.

- ٥٧ - ومضى قائلاً إن مشاركة الشباب ليس إطارها المنظمات السياسية أو الحركات المنظمة فقط. فإن عددا متزايدا منهم يتطوعون لتحسين حالة بلدهم.
- ٥٨ - وقال إن من المؤسف أن ٣٠ دولة فقط من بين ١٩٣ دولة عضوا في الأمم المتحدة قد بعثت وفودا شبابية إلى الأمم المتحدة رغم التعهدات بهذا. لذا فإن من المهم، لمصلحة الجميع، تعزيز مشاركة الشباب.
- ٥٩ - السيد غاسيملي (أذربيجان): تكلم بصفته مندوبا لشباب بلاده، فلاحظ أن العولمة قد أصبحت عند الكثير من الشباب مرادفا لعدم الأمان ولاستحكام الفوارق عوضا عن التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وعندما لا تظل سوق العمل مسدودة في وجوههم، فإنهم كثيرا ما يواجهون الفقر والاستبعاد.
- ٦٠ - وأضاف يقول إن من المهم وضع استراتيجيات، على سبيل الأولوية، للقضاء على الفقر إذا أُريد تحقيق هدف التنمية المستدامة. ويجب أيضا تكييف السياسات والشراكات والبرامج الموضوعة للشباب والسماح لهؤلاء بأن يجدوا مكانهم بتركيز الجهود على العمل والصحة والمساواة بين الجنسين والتعليم مع المراعاة اللازمة لتطور الأسواق المستمر. وينبغي تجاوز العموميات وإيجاد الحلول للمشاكل العاجلة مع تكوين رؤيا على المدى البعيد.
- ٦١ - وقال إن الهدف الرئيسي المتوخى هو إعانة الشباب على الانتقال من التبعية إلى الاستقلالية. وسوف يكون من المستحب، مثلا، تشجيع من يريدون الاستقرار على حسابهم بإسداء المشورة وتوفير رأس المال الأولي لهم، لا سيما في إطار برامج القروض الصغرى. وينبغي كذلك وضع برامج للتعليم المستدام والمنتظم. وسوف تسهل هذه الأنشطة التعاون فيما بين الحكومات والمجتمع المدني.
- استراتيجية ترمي إلى حل المشاكل الخاصة المطروحة على البلدان ذات الدخل المتوسط، حيث تظل جيوب من الفقر، مثل بلدان منطقة البحر الكاريبي.
- ٥٣ - وإن العالم يواجه مشاكل محددة تستلزم حلولا انتقائية لا بد من إشراك الشباب فيها. لذا، يلزم، عند الاقتضاء، تغيير السياسات الخاصة بهم، وإنشاء مجالس للشباب إن هي لم توجد، واستخدام التكنولوجيات التي تجيد الأجيال الجديدة التحكم فيها والتأكيد في السياسات الاجتماعية على أهمية استقرار الأسرة.
- ٥٤ - السيد أونديرسو (سلوفاكيا): تكلم باسم شباب بلاده، فلاحظ أن الطفولة لا تعني دائما الاستهتار، وأن الشباب، وخاصة الشابات، يجب أن لا يوكلوا إلى الغير الدور الذي يعود إليهم في المجتمع. ورغم أهمية اشتراكهم التي يعترف بها برنامج العمل العالمي للشباب، فإن هذا الأخير يواجه صعوبات حمة عندما يريد أن يتصرف تجاه الرؤية المكونة عنه.
- ٥٥ - واستشهد المتكلم بعمل الشباب في مدينته، وهي معقل للمحافظين. وقال إن إنشاء برلمان للشباب في بريسوف قد سمح للجيل الشاب بأن يقول كلمته في الإدارة البلدية ويتضح منه جيدا أن الشباب ليسوا مستعدين للمشاركة في اتخاذ القرار بطريقة مسؤولة فحسب، وإنما هم أيضا قادرون على أن يفعلوا ذلك.
- ٥٦ - واستطرد يقول إن القرار القاضي بإتاحة المشاركة للشباب يسهم بلا ريب في استقلاليتهم على الصعيد السياسي وأيضا في تطوير تفهم المجتمع للشباب. وكما جاء في التقرير عن الشباب في العالم لعام ٢٠٠٧، فإن الشباب غالبا ما يكونون محركا لتنمية البلدان.

٦٢ - ويتوجب، من ناحية أخرى، حماية الشباب مما قد يمنعهم من أن يصبحوا مكتملي البلوغ. ولم يسبق للعالم أبدا أن كان في مثل هذا الثراء، ومع ذلك فإن ما يربو على بليون نسمة يعيشون في فقر مدقع. كما أن الأرقام التي تمد بها اليونيسيف بخصوص تعليم الأطفال وتغذيتهم وصحتهم مزعجة ولا بد من التصرف في هذا الصدد.

٦٧ - السيدة بُول: (استراليا): أضافت أن الشباب، حسبما تبين لها عند تنقلاتها عبر البلد ومن لقاءاتها مع مندوبي الشباب، لهم عدد من القواسم المشتركة، لا سيما التفاؤل والاحترام والجرأة على التشكك في الأشياء. وهم يعلمون أن التكيف، في عالم متطور يظل فيه العنف والتمييز ضد المرأة منهجين والفوارق شائعة، هو الخيار الوحيد الممكن. وإن تغير المناخ، على سبيل المثال، يعد بالنسبة للشباب الاسترالي ظاهرة ملموسة تؤثر فيه شخصا لا سيما في بعض المناطق المنكوبة بالجفاف، وأيضا فرصة لإقامة مجتمع أقدر على البقاء وأكثر آدمية على الصعيد العالمي.

٦٨ - واسترسلت قائلة إن الشباب يريد أن يعرف لماذا مسألة تغير المناخ لا تشكل أولوية، ولماذا القضاء على الفقر يبدو معقدا هكذا، ولماذا يتم الوفاء بالاتفاقات التجارية ولا يتم الوفاء بتلك التي ترمي إلى التقليل من المعاناة البشرية. وقالت إنها تطرح الأسئلة لأن حياة كوكب الأرض مرهونة بها. وهي مثالية لأن المثالية هي أساس التغيير. وتريد أن تأمل وتحلم وهي تحتاج من أجل هذا إلى أن تُعطى لها الفرصة لإسماع صوتها على المستوى الدولي وخاصة في منظومة الأمم المتحدة.

٦٩ - السيدة خيمينيس خيمينيس (جمهورية فنزويلا - البوليفارية): قالت إن السياسية الاجتماعية لحكومتها تتمحور حول المساواة والقضاء على الفقر والممارسة الشاملة والمنصفة لحقوق الإنسان والحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتعزيز المشاركة الاجتماعية ومشاركة المواطنين، لا سيما المجموعات المهمشة عادة، مثل الشعوب الأصلية والأطفال والمراهقين والمسنين والنساء. وأعلنت، مشيرة إلى

٦٣ - وقال إن عددا من التدابير أُخذت في هذا الشأن، في أذربيجان، حيث كانت للتراخ مع أرمينيا عواقب سلبية على الشباب. وقد عُدت التشريعات المتعلقة بالشباب، وشمل برنامج وطني جديد للدراسات في الخارج ٥ ٠٠٠ طالب، كما سُيدت مدارس جديدة في مناطق البلد الجبلية. وعُقد مؤتمر قمة لتشغيل الشباب، من ٢٤ إلى ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨.

٦٤ - السيدة شوو (استراليا): لاحظت أنها قد سنحت لها الفرصة، بوصفها مندوبة لشباب بلدها، أن تلتقي لمدة ٥ شهور بـ ٥ ٠٠٠ شاب استرالي من شتى الآفاق وأن موضوعا قد انبثق باستمرار من تلك اللقاءات، ألا وهو رغبة الشباب في المشاركة في تنمية المجتمع. وفي الواقع، فإن الإدماج الاجتماعي والالتزام المدني هما المبدآن الأساسيان للديمقراطية.

٦٥ - وذكرت أن الشبان ما فتئ يحاولون الإسهام في المجتمع والذهاب إلى حيث لم يذهب أحد من قبلهم. فقد لعبوا دورا رياديا في الكفاح من أجل الحقوق المدنية وحقوق المرأة والتعليم الجامعي وضد الحرب. وفي استراليا، شاركوا على الخصوص في أيار/مايو ٢٠٠٨ في مؤتمر قمة الشباب لعام ٢٠٢٠ وأنشئوا المنتدى الاسترالي للشباب وكانوا مصدرا لمبادرة واسعة النطاق لمشاورة الشباب.

٦٦ - وأضافت تقول إن الشباب ليسوا مجرد قادة الغد، إنهم أيضا لهم أهمية كبيرة في مجتمعات اليوم ومن الضروري

٧٢ - وأصرت المتكلمة على ضرورة احترام التعهدات على الصعيد الدولي من أجل رصد ٠,٧ من الناتج المحلي الإجمالي للمساعدة الرسمية الإنمائية بحلول ٢٠١٥. وفي هذا الشأن، تعارض فتزويلا التخصيص الانتقائي للمساعدة، الذي ينبغي استرجاع العلاقات القديمة الاستعمارية التي كان يقيمها بعض المانحين مع البلدان المستفيدة. وعلى غرار ذلك، ينبغي التذكير بأن التنمية لا تتأتى باتباع نموذج اقتصادي ليبرالي جديد يؤثر السوق ورأس المال على البشر.

٧٠ - وذكرت أن من بين التدابير التي اتخذها بلدها، اعتماد قانون بالإجماع، يوم ١٦ تموز/يوليه ٢٠٠٨، بشأن الحماية الاجتماعية للمرأة في البيت، يشمل أيضا المهاجرات، وسن قانون حول القروض الصغرى، يضمن حصول الأشخاص الأكثر حرمانا على القروض ويشجع إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة، وأيضا تشكيل تعاونيات وهياكل اجتماعية إنتاجية أخرى. وقالت إن ٣١ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي قد حُصص، في عام ٢٠٠٦، للاستثمارات الاجتماعية، علما أن أهم قطاع هو قطاع التعليم (٣٧,٥ في المائة) يليه الضمان الاجتماعي (٢٦,٣ في المائة) والصحة (١٣,٣ في المائة). وفي ميدان التنمية الزراعية المستدامة، أنشئت "الصناديق الزامورانية"، وهي خلايا إنتاجية اجتماعية فردية أو جماعية مقامة في المناطق الزراعية التي استرجعها المعهد الوطني للأراضي وتستفيد من دعم مالي وتقني. وفي فترة ما بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦، أمكن إعادة استغلال ١,٣ مليون هكتار من الأراضي غير المستغلة وذلك بفضل هذا البرنامج. وأخيرا، فقد أعلنت اليونسكو في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ أن فتزويلا أرض محررة من الأمية.

٧٤ - السيد عامل (باكستان): قال إنه يعتبر أن الأزمات المالية والغذائية والنفطية، المقرونة بآثار العولمة اللامتناهية، وبفشل جولة الدوحة واشتداد التنافس الدولي، قد أوجدت خطر حدوث الكساد، مما يستدعي إعادة النظر في الاقتصاد العالمي. وأضاف أن انخفاض المساعدة الإنمائية الرسمية واتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء وتزايد الفقر واستبقاء البلدان النامية بمنأى عن عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية الدولية كلها أمور تنال من تحقيق تنمية اجتماعية عادلة ومنصفة.

٧٥ - ومضى قائلاً إن من المهم إعادة تأكيد التعهدات الملتمزم بها إبان مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية لعام ١٩٩٥ ومؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥، ولا سيما العمالة الكاملة والعمل اللائق للجميع. وبلوغ هذه الأهداف، يجب الحرص على الإنصاف في التجارة الدولية وتكافؤ الفرص بالنسبة للبلدان النامية، التي يقوم اقتصادها أساسا على القطاع الزراعي والصناعات كثيفة اليد العاملة. ويتعين أيضا تيسير تمويل المشاريع الصغرى للتنمية الزراعية وإنشاء

٧١ - وفي مضمار التعاون الإقليمي، فإن فتزويلا قد كانت البادئة بمبادرات تركزت حول التضامن، مثل البديل البوليفاري لشعوب أمريكا اللاتينية، واقترحت على منظمة الدول الأمريكية اعتماد ميثاق اجتماعي للبلدان الأمريكية بغية تعزيز وحماية الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والثقافية للشعوب الأمريكية.

منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق طلب إلى مجموع الهيئات المتعددة الأطراف، تلبية منه للنداء الذي وجهه ما يربو على ١٥٠ رئيس دولة وحكومة خلال مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥، وكمتابعة للإعلان الوزاري للمجلس الاقتصادي والاجتماعي المعتمد في عام ٢٠٠٦، إدماج مبدأ العمالة الكاملة والعمل اللائق في مجموع برامجها وسياساتها وأنشطتها. وأضافت أن تشكيلة التدابير الضامنة لمراعاة الجميع لأهداف العمالة الكاملة والعمل اللائق هي المبادرة الأولى من نوعها المتخذة على صعيد منظومة الأمم المتحدة وتسمح للهيئات المتعددة الأطراف والفاعلين الوطنيين بالعمل بكيفية أكثر تماسكا وفعالية من أجل تحقيق العمالة الكاملة والعمل اللائق للجميع، على الصعيدين الدولي والوطني، وبالمساهمة في إصلاح الأمم المتحدة.

٧٩ - واسترسلت قائلة إن هناك منشورا سيُطبع عنوانه "الاتجاهات العالمية لتشغيل الشباب" يدل على حدوث ارتفاع في معدل بطالة بين الشباب بنسبة ١٣,٦ في المائة بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠٠٧، إذ أصبح عدد الشباب العاطلين يتراوح من ٦٣ إلى ٧١ مليونا. ويمثل الشباب حوالي ثلثي العاطلين، والربع فقط من القوة العاملة. وإن عددا متزايدا من البلدان تنفذ خطط عمل وطنية لمكافحة تلك الظاهرة، كما أن منظمة العمل الدولية نشرت للتو دليلا لوضع تلك الخطط، بمقتضى قرارات الجمعية العامة التي دعتها، إلى التعاون مع الأمانة العامة للأمم المتحدة والبنك الدولي وسائر كيانات الأمم المتحدة في إطار شبكة لتشغيل الشباب. وتتعاون منظمة العمل الدولية أيضا مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في مشروع يتعلق بالممارسات المثلى للشباب في أمريكا اللاتينية وفي منطقة الكاريبي، ومع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مشروع لصالح العمل المنتج واللائق للشباب في حوض نهر المانو.

مؤسسات صغيرة ومتوسطة. وبالمثل، يلزم احترام التعهدات في مضمار المساعدة الإنمائية الرسمية والتخفيف من عبء الديون ونقل التكنولوجيا.

٧٦ - وأردف قائلاً إن الحكومة الديمقراطية المنتخبة مؤخرا في باكستان تعمل من باب الأولوية على إيجاد منافذ للتسويق تيسيرا للنمو الاقتصادي وتنمية ورفاهية سكان البلد وبتمكين أصحاب المصلحة من وسائل العمل، ولا سيما النساء. وفي هذا الشأن، فإن إطار تنمية باكستان المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٥-٢٠١٠، يؤكد على الحد من الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بغية إقامة نظام اقتصادي عادل ومستدام.

٧٧ - واستطرد قائلاً إن الوكالة المعنية بتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، التي تشغل معظم اليد العاملة غير الزراعية وغير المتفرغة في باكستان، تقدم الدعم لـ ٣,٥ ملايين مؤسسة صغيرة ومتوسطة في جميع أرجاء البلاد. ومن جهة أخرى، ولتسهيل عمل الشباب، أطلقت الحكومة برنامجا وطنيا للتدريب في القطاع العام شمل ٢٠.٠٠٠ مشارك في السنة الأولى وسوف يستفيد منه سنويا عدد من المتدربين يصل إلى ٥٠.٠٠٠ متدرب. وأخيرا، فإن النساء والمعوقين يحظون بحرص خاص في الوظيفة الحكومية، كما يشجع تشغيلهم في القطاع الخاص.

٧٨ - السيدة ستيفارت (منظمة العمل الدولية): أشارت إلى أن مؤتمر العمل الدولي السابع والتسعين، المعقود في حزيران/يونيه ٢٠٠٨، قد اعتمد إعلاننا بشأن العدالة الاجتماعية من أجل عولمة منصفة. ويرمي هذا الإعلان إلى تعزيز قدرة منظمة العمل الدولية على دعم الجهود التي يبذلها أعضاؤها في سبيل الرقي والعدالة الاجتماعية بفضل الأهداف الأربعة الاستراتيجية لبرنامجها من أجل العمل اللائق، وهي أهداف متلازمة. وقالت إن مجلس الرؤساء التنفيذيين في

الأساسي الذي يلعبه المتطوعون في تنمية بلدانهم. ولاحظت بارتياح أن برنامج متطوعي الأمم المتحدة، وهو شريك حيوي للاتحاد، يحاول جاهداً تحديد كمية مساهمة المتطوعين في الناتج المحلي الإجمالي للبلدان النامية. وأضافت أن المتطوعين مدعوون بازدياد إلى تقديم خدمات اجتماعية للسكان المحرومين والمهمشين، وخاصة المسنين، لا سيما وأن الحكومات تتجه إلى الحد من إسهامها في توفير الخدمات الاجتماعية. ومن ناحية أخرى، فإن الدور الذي لا غنى عنه والذي يقوم به المتطوعون المدربون بوجه خاص على الإسعافات الإنسانية قد أصبح معترفاً به.

٨٣ - ونظراً لجسامة الكوارث والأزمات التي وقعت مؤخراً، فإنه يجب أكثر من أي وقت مضى الاستثمار في تدريب المتطوعين. وإن الاتحاد يشجع الحكومات على دعم الجهود التي يبذلها في هذا الشأن، لا سيما بإيجاد أطر تشريعية مكيّفة، بغية تمكين المتطوعين من زيادة الإسهام في تنمية مجتمعهم ولكي يؤخذ بعين الاعتبار الحرص الدائم على أمن وصحة المتطوعين.

رُفعت الجلسة الساعة ١٧/٠٠.

٨٠ - وفيما يخص المسنين، فإن الدورة الثامنة والتسعين لمؤتمر العمل الدولي ستتناول رؤية متكاملة للعمالة والحماية الاجتماعية. وقالت إن منظمة العمل الدولية قد سعت، بوجه خاص، إلى تحديد ظروف العمل والعمالة المؤثرة في إرادة وقدرة المسنين على البحث عن عمل مجز والحفاظ عليه. وقد أنشأ البرنامج المتعلق بظروف العمل والعمالة، بالتعاون مع مكتب أنشطة أرباب العمل، مجموعة مواد تدريبية في مكان العمل تهدف إلى تغيير العقلية فيما يخص تشغيل المسنين.

٨١ - وفيما يتعلق بالتنازع بين الحياة الخاصة والحياة المهنية، فإن اتفاقية منظمة العمل الدولية ١٥٦ المتعلقة بتكافؤ الفرص والمعاملة للعمال والعاملات ممن يضطعون بمسؤولية أسرية تشكل القاعدة المرجعية. ومضت تقول إن منظمة العمل الدولية تجري حالياً مشاورات ثلاثية الأطراف حول السياسات والتدابير الكفيلة بتحسين التنسيق بغية الاستجابة لاحتياجات العمال ذوي المسؤوليات الأسرية واحتياجات مشغليهم. أما اتفاقية منظمة العمل الدولية ١٨٣ المتعلقة بحماية الأمومة، المعتمدة في عام ٢٠٠٠، فإنها الصك الدولي المرجعي الثاني في هذا الميدان ويُعد تطبيقها جزءاً من المؤشرات المعمول بها لتحديد التقدم المحرز بالنسبة للهدفين ٣ و ٤ من الأهداف الإنمائية للألفية. وإن الحكومات التي ما زالت لم تصدّق عليها مدعوة بالتالي إلى أن تفعل ذلك. وأخيراً، من المتوقع أن تُنشر عما قريب دراسة متعلقة بدور الحضارة في أماكن العمل، تبحث الوضع في تسعة بلدان متفاوتة التنمية.

٨٢ - السيدة بادغام (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر): أكدت على الدور الذي يؤديه المتطوعون على الصعيد الاقتصادي والإنساني. وقالت إنها، مع اقتراب الذكرى العاشرة لإعلان السنة الدولية للمتطوعين، تدعو الحكومات إلى أن تتقبل وتعزز الدور